Dioclétien (284 ـ 305 م) القاضي بتقليص امتداد الأمبراطورية الرومانية، وانسحاب إدارته بالنسبة لموريطانيا الطنجية شمال وادي اللكوس.

وتدفعنا هذه المعطيات إلى القول بأن آثار البنيان هي لموقع يتفق تاريخ بنائه مع منشآت العصر المتأخر الروماني، ومنها معسكر الگندوري القريب منه والمعاصر له كما يدل على ذلك تشابه مواده‌ما. بمعنى آخر لم يكن لموقع البنيان وجود خلال القرن الثاني الميلادي الذي يوافق عصر الجغرافي بطليموس.

وعلى كل لا تساعدنا المصادر المتداولة حالياً في فك إشكالية تيكات، دوگة والبنيان، واعتبرنا بأن تسمية دوگة السابقة هي تيكات. فتاريخ هذا الموقع الأخير لاينطبق مع آثار البنيان.

M. Besnier, *Géographie ancienne du Maroc, Maurétanie Tingitane*, *A. M.* I, 1904, pp. 301 - 365 ; J. Carcopino, *Le Maroc Antique*, Paris, 1947 ; M. Ponsich, *Recherches archéologiques à Tanger et dans sa région chez les auteurs anciens*, Paris, 1924 ; M. Tarradell, *El Benian, Castellum Romano entre Tetuan y Tanger*, *Tamuda* I, 1953, pp. 302 - 309 ; Tissot, *Géographie comparée de la Maurétanie Tingitane*, Paris, IX, 1878.

البيضاوية بلكامل

تيگديت، إحدى الفرق الهامة المكونة لقبيلة بقوية، سواءً بالنظر إلى عدد مداشرها البالغ خمسة عشر مدشراً، إلى جانب أزغار وإزمورن، أو بالنسبة لمساحتها. فمجالها الطبيعي المشرف على ساحل البحر المتوسط يمثل القسم الأوسط من القبيلة، ابتداء من ساحل الأجراف المتوسطي (173 ـ 247 م) إلى الجزء الجبلي المتصل به (جبل مولاي رشيد، جبل بويا أحمد، جبل تغزا). وتنتهي الفرقة جنوبا بقسم سهلي يشرف عليه جبل الناظور بعلو 547 م.

تنتمي الفرقة في الوقت الراهن إلى دائرة بني بوعياش، جماعة الرواضي، ويبلغ عدد سكانها ثلاثة آلاف وثمانمائة نسمة، حسب إحصاء 1982. ويظهر بالفرقة تجمعان :

ـ شمالي : تتوزع مداشره بالقسم الجبلي، حول مدشر أدوز، مقر الزاوية الأدوزية الحسونية (*المعلمة*، 1 : 286). فإلى جانبه تظهر المداشر : أيت حرشن وأيت بُـنْـدير والمرابط وإخَنْتُورَنْ.

ـ وجنوبي : يلتف حول تجمع الرّواضي، المحتضن لسوق الأحد. ظهرت أهميته خلال القرن الرابع عشر (19 م). ونجد في غرب الرّواضي المحتضن لسوق الأحد. تغْزا وتيزي علي وتگراگرا الحصن القديم، وبوغَمْبُوبْ وَتُونيل. أما جنوب الرواضي فتستقر به مداشر : تيگديت الذي استعير منه اسم الفرقة، وتُذْكُونْت وتَجُوط وإسْروتَن. ويشكل هذا القسم الحدود مع قبيلة بني يطوفت بمقابلته لمدشري العرص والعماير.

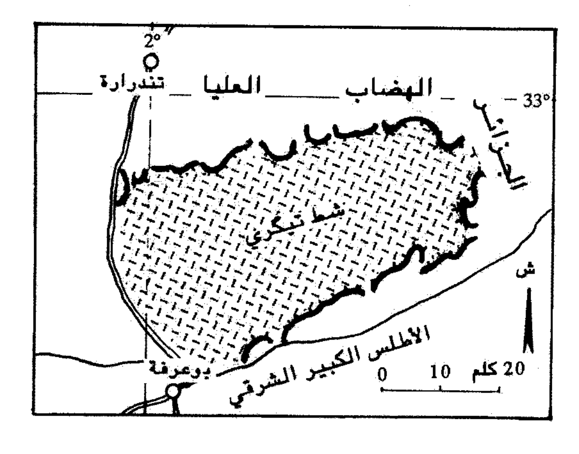
نعرف من أبناء الفرقة فقهاء ورجال تصوف ريفيين نشأوا بقرية أدوز، قيدومهم الحاج حسون الأدوزي البقويي، المتوفى أواخر القرن السادس (12 م). ونشأ بقرية تذكونت الواقعة بالقرب من منبع إغزار كركر على الطريق الذاهب من بادس إلى سوق حد الرواضي في الشمال، الحاج علي التذكونتي، المعاصر للحاج حسون الأدوزي. أسس بها مسجده المشهور باسمه. ومن رجال الفرقة كذلك عمران أمصول التغزي، من أحياء النصف الثاني من القرن السابع (13 م) (*المعلمة*، 3 : 780).

البادسي، *المقصد*، 91 ـ 92 ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف*، 1 : 246 ـ 251 ؛ ع. الطيبي، *المجتمع الريفي*، 1 : 166 ـ 168 ؛ *معلمة المغرب*، 1 ؛ *خريطة طبوغرافية* 1921 و1935.

A. Ghirelli, *Monografia de la Cabila de Bokoia*, Madrid, 1955 ; R. Doroso, *Estudio geografico-politico militar*, Madrid 1913.

عبد الرحمن الطيبي

تيگري، (شط ـ) منخفض مغلق مستطيل الشكل يمتد بإقليم فگيگ في القسم الجنوبي الشرقي من الهضاب العليا الشرقية المغربية، ويبلغ طوله حوالي ستين كلم بين التخوم المغربية الجزائرية شرقاً والطريق الرئيسية رقم 19 غرباً، وعرضه حوالي ثلاثين كلم. وتعد هذه المنطقة ذات كثافة سكانية ضعيفة جداً إذ تتجول فيها وحولها قبائل بني وكيل المعروفة بنشاطها الرعوي عبر غطاءات نباتية تضم الحلفاء والشيح أساسا في هذا الوسط القاري ذي القحولة الواضحة، وتعتبر ضمنها مراعي شط تيگري هزيلة بسبب ملوحة التربة والنبات.



ينحصر شط تيگري بين مرتفعات تندرارة في الشمال الغربي وتجاعيد الأطلس الكبير الشرقي في الجنوب والأطلس الصحراوي في الجنوب الشرقي. وتكمن أهميته في خاصياته الجيولوجية والجيومرفلوجية ؛ ويتكون مثل سائر المنخفضات المائية الريحية من مجموعة من الضايات الموسمية الضحلة ذات القعر المنبسط، تنتشر فيها المواد الدقيقة من رمال وطمي وصلصال وأملاح مرتبطة بالتصريف الداخلي وشدة التبخر.

وتشرف على هذه القعور أجراف وآكام (گور ـ گارة) يؤرخ تباين مكوناتها ومستوياتها لمراحل التطور الجيومرفلوجي الذي عرفه هذا المنخفض المغلق منذ الزمن الجيولوجي الثالث. فالتكوين الجيولوجي مرتبط بالعصر الكريتاسي الأعلى (مستويات رسوبية من الحث والرمل والصلصال والكلس والرصيص) وبنهاية عصر النيوجين